

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الأَخْيَبَ) وهذا المثل يروى عن عليِّ Bه في بعض ما كان يستبطنه من أصحابه .
ع : ويروى : فاز بقدر الأخبب أي الخيبة كما قال العجاج : .
(رمى سواداً فأصابَ الأَخْيَبَا ...) .
يريد الخيبة . 101 باب معاتبه الإخوان وفقدهم .
قال أبو عبيد : إذا استعجب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم في هذا (لَكَ العُتْبَى بِأَنَّ لا
رَضِيَتْ) .

وهو محوّل عن موضعه لأن أصل العتبي رجوع المستعجب إلى محبة صاحبه وهذا على ضده يقول :
أعتبك بخلاف رضاك .

ومنه قول بشر ابن أبي خازم : .
(غَضِيَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ ... يَوْمَ النَّسَارِ فَأُعْتَبُوا
بِالصَّيْلَمِ) .

ع : إنما معنى المثل : الذي يقومُ لكَ مقام العُتْبَى أن لا ترضى وأن يقال لك : لا رضيتَ
أبدًا كما قال تعالى (فَيَدْشُرُهُمْ بِعَذَابِ { أَلِيمِ }) أي الذي يقوم لهم مقام
البشارة للمبشرين العذاب الأليم .

وأما قول بشر وهو أسدي : فانه كان من شأن يوم النصار وذلك أن أسدًا وطيناً وغطفان
احتلفت وغزت بني عامر يوم النصار فقتلوا بني عامر قتلاً